

## جفاني الأفس

رأيتُ الغمَّ حتى في منامي  
وعمري ضاع هوناً في الظلامِ  
تراني بالهمومِ أسيرٌ قهراً  
وبات القلبُ يُبلي بالسقامِ  
ألا يا روحَ صبراً في الرزايا  
وما أبليتِ في دنيا القتامِ  
تلاشى الحلمُ منذ حلتِ مأسِ  
وصار العيشُ معدومَ السلامِ

جفاني الأنس والآهات تُتري  
وكأس المرِّ قد أضحي مُدامي  
عجبتُ لنورِ قلبٍ قد توارى  
وراح يغورُ في بحرِ التعامي  
فهل من سبيلٍ أو نجاةٍ  
لأسلم من دعيّاتِ انهزامي  
وقد عجبَ الجنانُ لصدق نبضٍ  
يعيشُ مؤرِّقًا وسطَ اللئامِ